

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

39802 - { مسند محجن بن الأدرع } يا أيها الناس قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام لأسمعكم ألا فهل من امرئ بعثه قومه فقالوا : أعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال ألا إنني مسؤل هل بلغت ألا فاسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا فجلس الناس من ريبكم بخمس من الغيب لا يعلمهن إلا هو علم المنية قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه وعلم المنى حين يكون في الرحم قد علم ولا تعلمونه وعلم ما في غد قد علم ما أنت طاعن غدا ولا تعلمه وعلم الغيث يشرف عليهم آزرين مشفقين ويظل ربك يضحك قد علم أن غوثكم قريب وعلم يوم الساعة تلبثون ما لبثت ثم تبعث الصيحة فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك فأصبح ربك يتطوف في الأرض وخت عليه البلاد فأرسل ربك السماء يهضب من عند العرش فلعمر إلهك ما يدع عليها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت الأرض عنه ويخلقه من قبل رأسه فيستوي جالسا فيقول ربكم : مهيم لما كان فيه ؟ يقول : يا رب أمس اليوم لعهدته بالحياة يحسه حديثا قيل : يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلاء والسباخ ؟ قال : أنبيك بمثل ذلك هي في إلهك ؟ إلهك تعالى الأرض أشرفت عليها وهي مدرة بالية فقلت : لا تحي أبدا ثم أرسل ربك عليها السماء فلم تلبث عنها الأيام يسيرا حتى أشرفت عليها فإذا هي شربة واحدة ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأجداث من مصارعكم فتنتظرون إليه ساعة وينظر إليكم .

قيل : يا رسول الله كيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه ؟ قال : أنبيك بمثل ذلك في إلهك ؟ إلهك الشمس والقمر آية منه صغيره ترونهما في ساعة واحدة ويريانكم لا تضامون في رؤيتهما ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه منهما أن ترونهما ويريانكم قيل : يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه ؟ قال : تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا يخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربكم بيده غرفة من الماء فينضح بها قبلكم فلعمر إلهك ما تخطئ وجه واحد منكم قطرة فأما المسلم فتدع وجهه مثل الربطة البيضاء وأما الكافر فتخطمه مثل الحمم الأسود ألا ثم ينصرف عنكم ويتفرق على أثره الصالحون فتسلكون جسرا من النار يطأ أحدكم على الجمر فيقول : حس يقول ربك أو انه : ألا فتطلعون على حوض الرسول لا يظمأ وإلهك ناهلة فلعمر إلهك ما يبسط أحد منكم يده إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى ويحبس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحدا .

قيل : يا رسول الله فبم نبصر يومئذ ؟ قال : مثل بصر ساعتك هذه وذلك مع طلوع الشمس قيل :

يا رسول الله فيم نجازى من سيئاتنا وحسناتنا ؟ قال : الحسنه بعشر أمثالها والسيئة بمثلها أو تغفر قيل : فما الجنة وما النار ؟ قال : لعمر إلهك إن للنار سبعة أبواب ما منهن باب إلا أن يسير الراكب بينهما سبعين عاما وإن للجنة ثمانية أبواب ما منها بابان إلا أن يسير الراكب بينهما سبعين عاما قيل : فعلى ما نطلع من الجنة ؟ على أنهار من غسل مضمي وأنهار من كأس ما بها من صداع ولا ندامة وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من ماء غير آسن وفاكهة ولعمر إلهك ما تعلمون وخير مثله معه وأزواج مطهرة والصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا ويلذذنكم غير أن لا توالد قيل : على ما أبابيعك ؟ قال : على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وإياك والشرك لا تشرك بالله إلهها غيره قيل : فما بين المشرق والمغرب نحل منها حيث شئنا ولا يجني على امرئ إلا نفسه قال : ذلك لك حيث شئت ولا يجني عليك إلا نفسك قيل : هل لأحد ممن مضى منا من خير في جاهلية ؟ قال : ما أتيت عليه من قبر عامري أو قرشي من مشرك فقل : أرسلني إليك محمد فأبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار : ذلك بأن الله بعث في آخر كل سبع أمم نبيا فمن أطاع نبيه كان من المهتدين ومن عصاه كان من الضالين .

(عم طبك - عن لقيط بن عامر) (أخرجه الحاكم في المستدرک (4 / 560 - 561) وقال

صحيح الاسناد . ص)